

# حلقة 62 | درجات الجنة | برنامج أبواب البشرى | الشيخ حازم صلاح أبو اسماعيل

حازم صلاح أبو اسماعيل

وان شاء الله الامل القادم بقدر الله يعني سيأتي قدر للناس ينشئ الملحمة فيتجمع لها من اعد نفسه الاخلاص والرضا ان شاء الله بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين - [00:00:00](#)

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان سيدنا محمدا عبد الله ورسوله. اللهم صل وسلم وبارك عليه وعلى اله وصحبه

ومن دعا بدعوته الى يوم الدين. ايها الاحبة الكرام والله صرت احب هذا اللقاء حبا كبيرا - [00:00:17](#)

لانه يفتح انوار العقل بانوار الوحي. ولانه يدل الانسان على اعماق في كتاب الله عز وجل وفي آيات الله فصار اللقاء معكم مقترنا

بهذا النور الذي اسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعله ملازما - [00:00:37](#)

فهامنا ولعقولنا ولصدورنا في ادراك آيات الله يا رب العالمين. وهناك بعض اللطائف نمر بها اشياء الحقيقة في منتهى اللطافة والجمال

والواحد يعني يشعر فيها بانها من من لطائف القرآن. من ضمن هذا آآ - [00:00:57](#)

آآ لطيفة في منتهى الجمال اتى لي بها في يوم من الايام طفل صغير. آآ هذا الطفل الحقيقة يعني الاطفال بيكونوا على الفترة ويكونوا

انقياء ويقولون بطهر ونقاء فاحيانا يأتي بشيء - [00:01:19](#)

تقول يعني ما شاء الله لا قوة الا بالله. فالطفل وجد انه وهو يحفظ القرآن يمر باية وكان شيخه الذي يحفظه كلما مر باية وهو يحفظها

يعني يحاول يفهمه المعنى القريب. بمعنى القريب. للاية - [00:01:39](#)

وجد ان هناك اية تقول والذي ما هو طفل صغير وعنده ابوه وامه فيقول الله تعالى والذين امنوا واتبعتهم ذريتهم يعني على الايمان

وعلى الاحسان الحقنا بهم ذريتهم يعني في الجنة - [00:01:59](#)

فالولد جه قال الله يعني انا حينما ندخل الجنة يمكن ان اكون مع ابي وامي في نفس المكان في الجنة طيب انا الذي اعلمه ان عدل

الله عز وجل قد اقتضى انه ولكل درجات مما - [00:02:26](#)

واحد وصل الفردوس الاعلى من الجنة. والآخر يدوبك بالعافية فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فيبقى في واحد يا دوب فمن زحزح

عن النار وادخل الجنة فقد فاز. والثاني وصل الى الفردوس الاعلى او الى عليين اولئك في عليين - [00:02:46](#)

وما ادراك ما عليون كتاب مرقوم يشهده المقربون فانا عايز اسأل يا ترى انا الحق بابي وامي في الجنة ولا لكل درجات مما عملوا؟

سؤال جميل جدا لان ظاهره فعلا - [00:03:06](#)

وجود تعارض ما هو فعلا يا اما لكل درجة يا اما آآ يا اما الحقنا بهم ذريتهم المسألة مفتوحة بقى واتفضل يا فلان تعال هنا معي في

الدرجة بتاعتي وهكذا - [00:03:25](#)

ومن عجيب الامر ان من هذه اللطائف الجميلة اولا انا عايز اهنى اب والذ هذا الولد لانه بيحفظ ابنه القرآن نمرة اتنين ابنه يراه اعلى

درجة في الجنة لانه يرى عبادة ابيه لانه ده خلى الولد يبجي يسألني ايه؟ انه يرى اباه - [00:03:43](#)

عابدا تقيا ورعا طاهرا لا يدخله في الحرام ولا يعرف الحرام ويبذل جهدا في الطاعات ويقرأ القرآن ويقوم الليل ويصوم كثيرا

ووصول للرحم وهو شايف انه اضعف من ابيه - [00:04:05](#)

فقال يعني هل فعلا ممكن اكون مع ابويا في الجنة هو لم لم يدر بذهنه انه سيكون احسن كمان من كده يا رب اوصل بس لكده ثم

يعلم القرآن لدرجة انه فهم القاعدتين ورأى تعارضا بينهما. فبيسأل شف الجمال - [00:04:22](#)

يعني الولد يحفز ويفهم لدرجة انه ادرك القاعدة الاولى والقاعدة الثانية ورأى انها تعارض يريد ان يسأل عنه لكن القرآن فيه لطائف اخرى من نفس هذا النوع. وانا هجاوبكم ما تقلقوش هقول لكم الان ان شاء الله. انما فيه لطائف اخرى. مثلا - [00:04:42](#)  
فعلا لكل درجات مما عملوا. وفعلا ممكن انسان يصل الى الفردوس الاعلى وانسان يزحزح عن النار ويدخل الجنة الى اقل درجة فيه فكيف يقول الله تعالى عن الزوج وزوجته هم وازواجهم - [00:05:03](#)

في ظلال على الاراتك. يعني كيف يكون الزوج وزوجته في ظل واحد على اريكة على كنبه على مقعد واحد على كم واحدة في الجنة يبقى معنى كده انه مش لكل درجات مما عملوا. طب ده المرأة ما شاء الله كانت تصلي قيام الليل وكانت تقرأ القرآن وكانت تصوم وكانت تتصدق - [00:05:24](#)

وكانت تفعل وكانت يعني عملها بالليل والنهار في حالة جهد مع الله عز وجل والراجل يا دوبك كان بيصلي وما كان قليل الطاعات ولكن اخلاقه هي كانت كويسة شوية يعني دخل الجنة بالعافية - [00:05:49](#)

يبقى اتلغى كلمة لكل درجات مما عملوا ولا ايه الحكاية؟ ولا هتبقى زيارة الزوجة تروح تزور زوجها شوية ولا هو يروح لها البيت يبات معها ليلة ويروح درجت مرة اخرى ويقول وهناك ايضا لطيفة تالته في هذه النقطة - [00:06:05](#)

وهي انه الله تعالى اذا انا في الدنيا معروف الحديث معروف انه انا اذا احببت انسانا يحشر المرء مع من احب ويدخل الجنة مع من احب وانت مع من احببت والله تعالى في القرآن تمر علينا اية تقول هذا. تقول ونزعنا ما في صدورهم من غل اخوانا - [00:06:23](#)  
على سرر متقابلين الله على سرر متقابلين ازاى يعني انا اكون على سرير ملك في الجنة يا رب العالمين يا ذا الجلال والاکرام لي ولكم يا رب على سرير ملك في الجنة واذا رأيت ثم اذا رأيت هناك رأيت نعيما - [00:06:47](#)

ملكا كبيرا نعيما وملكا كبيرا. اكون على سرير ملكي وعلى السرير المقابل صديقي اللي انا فضلت انا وهو صاحب طول عمرنا من اعدادي وثنائي وجامعة واتخرجنا ونروح النادي ونلعب سوا ونروح الجامع ونروح القرآن ونروح واتجوزنا سوا وخلفنا سوا يعني - [00:07:08](#)

الاخوان اللي مع بعض اخوانا على سرر متقابلين سبحان الله طب اين هو في درجته وانا في درجتي ربما يكون هو في الدرجة رقم اربع تلاف وانا في الدرجة رقم الف وتلتمية يعني يعني الجنة على فكرة اصغر درجة في الجنة ابعده مما بين - [00:07:31](#)  
السماء والارض ودرجات الجنة بعدد ايات القرآن الكريم فانا ممكن اكون في الدرجة رقم الف وانت في الدرجة تلات تلاف وده في الدرجة سبع يعني يعني درجات متفاوتة في الجنة جدا - [00:07:51](#)

بين الفردوس الاعلى واقل درجة مشوار بعيد. فاذا قال الله عني وعن صديقي عني وعن اخي عني وعن حبيبي عني ومن احببت انا اخوانا على سرر متقابلين فقد الغيت الدرجات - [00:08:09](#)

فكيف يكون هذا؟ هذا تعارض احنا عايزين نفهم الصورة. وفعلا ايها الاخوة هذه الامور التي ذكرتها وهناك على ضربها آآ هي من لطائف القرآن الكريم ان القرآن جعل القاعدة انه فعلا لكل درجات مما عملوا. فالانسان يدخل الجنة يدخل برحمة الله - [00:08:25](#)  
الدخول مجرد الدخول انا خلاص داخل الى مكان برحمة الله. لما بدخل اقعد فين بقى؟ اقعد في الصف الاول ولا في الصف الاخير ولا في الوسط ولا آآ ولا فوق ولا تحت ولا - [00:08:54](#)

في كذا دي بناء على التزكرة اللي معي. التزكرة اللي معي اللي هي ايه؟ انا دخلت برحمة الله ويوزع مقعدي طبقا قال لي عملي يعني ايه؟ يعني انا لا ادخل الجنة بعلمي - [00:09:09](#)

لانه ما فيش مخلوق عمله وصل من الكفاءة لدرجة انه يستحق ان يدخل الجنة ورحمة الله انما يدخلوا الجنة بتجاوز من الله وعفو ورحمة. ومعلش ويتقبل ونعفو ونغفر ونرحم ونرأف وكده - [00:09:24](#)

انما لما ندخل بقى في واحد اه ايوه الناس كانت اصلا كلها ساقطة لكن في واحد ساقط جايب عشرة في المية وواحد واحد واحد في المية. وواحد واحد ثلاثين في المية وعشرين في المية - [00:09:41](#)

فتوزع درجات الجنة طبقا للاعمال. يبقى دخلنا بالرحمة ووزعنا بدرجاتنا في الاعمال. لذلك يقول الله تعالى لكل درجات مما عملوا لكن درجات مما عملوا ده شيء وان الله تعالى يريد للانسان ان تكون روابطه في الدنيا روابط صالحة لان - [00:09:55](#)

الصالحة هي طريقه الى الله ما ينفعش اتجوز واحدة لانها جميلة فقط او لانها من عيلة كبيرة او لانها غنية او لانها رشيقة او لانها ما ينفعش لازم اتجوز واحدة صالحة. فالله تعالى لكي يكافئني على ذلك يقول لي - [00:10:23](#)

هذا ليس نقيض وانما اذا تزوجت بامرأة صالحة وانت تعبت نفسك جدا لكي تتعبك نفسك لكي تكون صالحا فلم تستطع فتزوج بامرأة افضل منك في الدين. فانك حينئذ كل عملك - [00:10:45](#)

وصلك للدرجة مسلا رقم تمنمية وعشرين والمرأة تأخذك الفين درجة زيادة لانك تزوجت امرأة صالحة لذلك ابحت عن فاضل بذات الدين اظفر بذات الدين. انما عايز تاخذ بنت فلان الفلاني الوزير والغفير واللواء والعظيم وو ربما تحولت عائلته الى انها - [00:11:05](#)

قرباج اللي يبجلدك انت من تزوج بامرأة لجاهها اذله الله على يديها. او لمالها اذله الله على يديها. وانما اظفر بذات الدين فالعبد يظفر بذات الدين فقال المفسرون ان الله يرفع الادنى منهما الى - [00:11:29](#)

الاعلى ليكونا معا في الجنة هم وازواجهم في ظلال على الاراتك كذلك في الذرية انا واحد لا اقرأ ولا اكتب ولا احفظ القرآن. وابي لم يعلمني ولا اعرف الفقه ولا اعرف التفسير ولا اعرف - [00:11:51](#)

الحديث ومع الاسف الشديد اصلي احيانا واطيانا اترك الصلاة لا قدر الله وثم اعوضها ثم اصلي في اخر الوقت وكلما اردت ان اصوم نافلة لا استطيع فاصوم يوم واحد في السنة بالعافية وخمسين يوم ابقى نفسي اصوم مش قادر - [00:12:17](#)

فماذا فعلت لما وجدت نفسي ضائعا قلت لآ انا مش ممكن لا يمكن اكرر مع ابني اللي حصل معي. وانما لابد ان اعوض ابني ما حدث لي اتي له بمن يحفظه القرآن. وانفق على ذلك - [00:12:37](#)

واعلمه حسن الخلق وقد اتي له بمؤدب واعوده على ذلك. وآ احاول ان اعلمه العلم الشرعي وآ اكلف من يوقظه لصلاة الفجر وينزل معه للمسجد ليتعود على الصلاة. واحاو واتي له بالصالحين واوديعهم - [00:12:55](#)

افكار اسلامي واحمي ايه؟ يعني واجعله يلازم الصالحين. وربما ادخلته في زمرة فيها شيء من الخطر لكن من اجل ان يستقيم دينه. انا مش بربي بهيمة لتسمن لاذبحها على العيد. انا لا اريد حطبا لجهنم وقودها الناس والحجارة. انا عايز واحد صالح. انا وحش لكن هربي ابني كويس - [00:13:17](#)

لكي اجنبه ما وقعت فيه فان الله تبارك وتعالى اذا انا فعلت ذلك يقول لي ان كنت ستدخل الجنة مجرد زحزة من النار الى الجنة فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز فانك بتربية ولدك حتى بلغ الذرى في طاعة الله فاننا سنرفع الادنى - [00:13:40](#)

امنكما الى مرتبة الاعلى حتى لو جاوزنا به كل درجات الجنة بكاملها. ان شاء ليوصل الفردوس الاعلى لا حرج على عطاء الله لمجرد ان تكون انت مع ولدك والذين امنوا واتبعتهم - [00:14:04](#)

ذريتهم بايمان باحسان الحقنا بهم ذريتهم. وما التناهم من عملهم من شيء كل امرئ بما كسب رهين. طيب في الواقعة الثالثة يبقى ادي الزوجية وادي البنوة. طب والصحة؟ الصحة نفس الحكاية - [00:14:24](#)

انا احب الصالحين ولست منهم احب الصالحين ولا استطيع ان افعل معهم مثل الذي فعلوا احب الصالحين ولا استطيع ان ابليهم نفس الذي بلغوا من الجهد. ولكن انا احب تراب رجليهم كما يقول العوام - [00:14:46](#)

واراهم يصلون فتدمع عيني اراه في القرآن اراه في طهره اراه في ايمانه فاذهب لكي يعني اكون معه واسلم عليه واقول له ادعوا لي واحاول ان اكون معه احبهم. احب رسول الله ولست كرسول الله - [00:15:06](#)

احب الصالحين ولست كهؤلاء الصالحين احب علي ابن ابي طالب ولست كعلي. احب آ احب كرام المؤمنين ولا احب الامام الشافعي ولست مثله. احب ان اكون كصديق الامة ابي بكر ولكن مش قادر اكون - [00:15:25](#)

زيه. احب شيخي احبك فالله تعالى لكي يشجعني كما شجعني على ان اختار امرأة صالحة وكما شجعني على تربية اولادي وقال لي شد حيلك ربهم كويس وانت بدل ما ضاع منك سابلغ بك الذرة. يقول لي صادق الصالحين - [00:15:45](#)

مثل الجليس الصالح والجليس السوء. لا تصاحب الا مؤمنا. لا تصاحب الا مؤمنا. لا يأكل طعامك الا تقي الزم الصالحين. اصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه. عارف لو عملت كده - [00:16:08](#) جيعا فانك حتى لو لم تبلغ درجاتهم في العمل والجهد ساجعلك معهم في الجنة لمجرد انك لازمتهم بمجرد انك احببتهم لمجرد انك تعلقت بهم الله! يبقى ان لو لازمتهم ترتفع ايمانياتي وعبادتي وجهدي فان لم يكن فسأدخل الجنة ايضا في يبقى في في درجاتهم لاني احببت - [00:16:28](#)

فاذا هذا يدفعني الى ملازمة الصالحين. ولذلك هذه الاساليب ايها الاخوة انما هي اساليب لاجراي المسلمين الى تعويض فاهميني يا جماعة الى تعويض ضعفهم في الطاعة. الى تعويض ظروفهم واقدارهم. انا - [00:16:57](#) ربيت على ضعف فسأربي ابني على قوة في الايمان. انا عباداتي ليست كافية ساتزوج من تدخل النور الى بيتي. انا ضعيف سالازم الاقوياء في الايمان. فاذا ما لزمتم اقوياء الايمان وربيت على صلاح وزوجتك رفعتني الله في الجنة. عارف بقى لو جيت اضعف بعد كده في الايمان - [00:17:19](#)

اجي في يوم من الايام ما اروحش المسجد اخواني اللي في المسجد هم هيجوا اللي انا لازمتهم اللي صنعتهم من امبارح بالامس صنعتهم ليكونوا اخوانا لي هيقولوا لي انت لماذا لا تأتي الى المسجد - [00:17:45](#) واذا لم ات زوجتي تقول الله! انت مش نازل الجامع واذا لم انزل ابني الصغير يقول لي يا بابا انت مش قلت لنا كذا؟ اذا المسألة فيها آآ تصنيع المجتمع المحيط به - [00:17:59](#)

تصنيع البيئة المحيطة به. هذا هو ما يريد الله عز وجل. طب لكن كيف يقول الله تعالى لكل درجات مما عملوا ولا يستثنى. طب ما كان يقول الا اللي هيتجوزوا ويصاحبوا ناس صالحين ويخلفوا ذرية - [00:18:14](#) يربوه لأ ومين قال لك ان هذا ليس مما عملوا؟ ما هو ده مما عملوا. هو انت لما اجتهدت في اختيار زوجة سالحة هذا عمل لك فدرجات من عملك في اختيار زوجتك - [00:18:34](#)

ولما ربيت اولادك هذا عمل لك هذا عمل لك فلكل درجات مما عملوا من ضمنها انهم عملوا في تربية ابنائهم. وعندما لازمت الصالحين وفتحت بيتك عملت لهم كوباية شاي وكوباية عصير ودعوتهم الى البيت وسهروا معك سهرة جميلة في يوم من الايام من المسامرة الطيبة الحلوة الكريمة - [00:18:49](#) مباركة ومش لازم سهره يعني بعد العشاء انما هو بين المغرب والعشاء حتى في وقت السنة يعني او ما الى ذلك او العصر او ما الى ذلك على حسب ظروف - [00:19:13](#)

وفي الناس فانك عملت وعندما زرتهم عملت وعندما اهديتهم عملت وعندما زدت المحبة بينك وبينهم عن طريق انك يعني اه اه اه اه تهديهم وتسال عن احوالهم وتنظر في امورهم عملت. فكل ده ينطبق عليه قول الله تعالى لكل درجات - [00:19:23](#) مما عملوا لان هذا عمل. ولذلك انا الحقيقة اقف امام يعني واقعة يروونها رائعة عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه يا ربي وارضاه يقول آآ جاءه في يوم من الايام ولد - [00:19:46](#)

ولد صغير يعني اه سنه اتناشر سنة مثلا واه وخطب خطبة عصماء وكان يحفظ القرآن وسأل له عمر في الفقه فرآه فقيها فقال له طبيب اطلب اي حاجة انا يعني عايز اكافئك. اريد ان اكافئك. فقال والله يا امير المؤمنين انا ابويا موجود في السجن - [00:20:04](#) عندك ابوك في السجن وده مش سجن بقى بلادنا مش سجن بلادنا ده سجن عمر ابن الخطاب يعني اللي فيه اثمون فعلا. انما يعني خلي الطابق مستور انتم عارفين انه المسألة - [00:20:27](#)

المقاييس هناك كانت مقاييس محترمة فقال له انت ابوك في السجن ليه؟ قال له انا ابويا هو اللي عمل كزا وكزا وكزا فسجنتها يا دي المصيبة ده مجرم عتيد في الاجرام واثم - [00:20:43](#) ده ابوك انت قال له ايوة قال سبحان الله سبحان الله سبحان الله نعم الابن وبئس الاب وعلى فكرة هذه الرواية تروى عن عمر بن عبدالعزيز في بعض الاماكن وبعضهم يرونها عن عمر بن الخطاب. قال نعم الابن وبئس الاب - [00:21:00](#)

فاذا بالولد الفقيه الرائع العظيم يقول له لا يا امير المؤمنين ولكن قل نعم الابن ونعم الاب وبئس الجد فان الاب الوالد ده ما تعلم ابوه  
اللي هو جدي ما علموش ولكنه علم ولده - [00:21:22](#)

استدرك في ولده واما الجد فانه لا تعلم ولا علم. يا سلام! يبقى الاب اللي ما لحقش نفسه لحق في ابنه بدل ما يصرف عليه ايه ملابس  
في اول السنة ومصيف في الصيف ويجيب له ايس كريم ويوديه يعمل كذا كذا لا - [00:21:51](#)

اراد ان هو يعني ينقذ الابن من اللي انا فيه. طب انا بشرب سجاير انا بطلع ابني بايز ليه انا بعمل كذا ليه فانقذ ولده. لذلك ايها الاخوة  
هذا المبدأ شرعه الاسلام ليستدرك - [00:22:14](#)

في الابناء ما فات الاباء وليستدرك في البيوت والاسر بالزواج ما فات العزاب. وليستدرك في الاشخاص في الاشخاص في في  
مجتمعهم في الشلل في الشلل وفي المجموعات ما فات الافراد. واحد نازل من بيته وحش ابوه وامه - [00:22:33](#)

يقول له طب صاحب الناس الكويسين هتبقى كويس واشهد بالله لقد كنت اعرف ولدا شابا وكنت شابا مثله يعني كنا في سن واحدة  
كان فظيخ البذاءة بذيء جدا شديد الفساد وو ورأيته بعد حوالي مثلا خمسة عشر عاما من اعف الناس - [00:22:57](#)

فقلت سبحان الله فقال لي ما تستغربش انا ربنا كرمي بالراجل ده. و اشار الى واحد بجواره شاب اصغر منه بسنة او بسنتين قال لي  
انا كرمي بالواحد ده مجرد اني كنت لما لقيته واحد كويس كنت بحاول اخدمه اعمل له خدمات لانه انسان طيب و طاهر وكويس

وكان ضعيفا. هو يحكي الولد ده يحكي - [00:23:22](#)

الذي كان بذيئا هذا يقول ده جاري وطيب وبيروح المسجد وعلى خلق ولكن كان ضعيفا فكانت اولاد الوحشين في الحتة بيضربوه  
ويدايقوه يسخروا منه. فانا لاني احبه لخلقه وظفت نفسي لخدمه ولادفع عنه. فلم - [00:23:48](#)

ما لازمته وبدون جهد منه يعني اجتذبتني خطفني من اللي انا فيه. لدرجة اني انبهرت في مرة من المرات بيحكي حكاية بيحكي لي  
حكاية فجاء عند لفظ كل الناس تقوله ولكنه قال شيئا اخر. يقول فحرمت على نفسي هذا اللفظ من ساعتها. قلت ده ما رضيش يقول  
كزا. اللي هي الشيء البسيط جدا - [00:24:08](#)

اللي مش معتبره بذاءة انا. يقول فبدأت احرم على نفسي الفاظ البذاءة. ثم استحييت ثم والنبي عليه الصلاة والسلام يقول  
استحيي من الله كما تستحي من رجل صالح في قومك. ده استحي من الطفل الصغير - [00:24:34](#)

فانقذه الله واهتدى ايها الاخوة لكل درجات مما عملوا ومن عملنا ان نكون مجتمعنا الصالح صديق وابن صالح وزوجة سالحة عسى  
الله ان يأخذ بايدينا الى الخيرات يا اكرم الاكرمين - [00:24:54](#)

يا رب العالمين لا تدعنا فيما نحن فيه لا تذرنا في غفلة لا تذرنا في غفلة ولا تتركنا في غمرة ولا تأخذنا على غرة وخذ  
بايدينا اليك اخذ الكرام عليك يا ارحم الراحمين. اللهم - [00:25:12](#)

امين. وصل اللهم وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. والحمد لله رب العالمين هي ذي ابواب البشرى -  
[00:25:32](#)